بخ ذلك مال رابح ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن تجعله في
الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله ولقد سمعت ما قلت فيه وإني أرى أن تجعله
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه **مالك** عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أعطوا السائل ولو جاء على فرس **مالك** عن زيد بن أسلم عن عمرو
بن معاذ الأشهلي الأنصاري عن جدته أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء
المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرقا **مالك** أنه بلغه عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن مسكينا سألها وهي صائمة وليس في
بيتها إلا رغيف فقالت لمولاة لها أعطيه إياه فقالت ليس لك ما تفطرين عليه
فقالت أعطيه إياه قالت ففعلت قالت فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو
إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها فدعتني عائشة فقالت كلي من هذا
هذا خير من قرصك **مالك** أنه قال بلغني أن مسكينا استطعم عائشة أم
المؤمنين وبين يديها عنب فقالت لإنسان خذ حبة فأعطه إياها فجعل الرجل
ينظر إليها ويعجب فقالت عائشة أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال
ذرة

ما جاء في التعفف عن المسألة

مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من
الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه ثم سألوه
فأعطاهم حتى نفد ما عنده ثم قال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي
أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر **مالك** عن نافع عن عبد الله بن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة
والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة
واليد السفلى هي السائلة **مالك** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله أليس قد أخبرتنا أن خيرا
لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئا فقال رسول الله إنما ذلك عن المسألة فأما
ما كان من غير مسألة فإنما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر بن الخطاب
أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا ولا يأتيني شيء من غير مسألة

إلا أخذته **مالك** عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له
من أن يأتي رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه **مالك** عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال نزلت أنا وأهلي ببقيع
الغرقد فقال لي أهلي اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله لنا شيئا نأكله
وجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أجد ما أعطيك فتولى
الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول لعمري إنك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنه ليغضب علي أن لا أجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلها
فقد سأل إلحافا قال الأسدي فقلت للقحة لنا خير من أوقية قال مالك والأوقية أربعون درهما
قال فرجعت ولم أسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشعير
وزبيب فقسم لنا منه حتى أغنانا الله **مالك** عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمعه يقول
ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع عبد إلا رفعه
الله قال مالك لا أدري أيرفع هذا الحديث إلى النبي عليه السلام أم لا

ما يكره من الصدقة

مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لآل محمد
إنما هي أوساخ الناس **مالك** عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على الصدقة فلما قدم المدينة
سأله إبلا من الصدقة فغضب صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه وكان
مما يعرف به الغضب في وجهه أن تحمر عيناه ثم قال إن الرجل ليسألني ما لا يصلح لي
ولا له فإن منعته كرهت المنع وإن أعطيته أعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل
يا رسول الله لا أسألك منها شيئا أبدا **مالك** عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال قال لي
عبد الله بن الأرقم ادللني على بعير من المطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين فقلت نعم
جملا من الصدقة فقال عبد الله بن الأرقم أتحب لو أن رجلا بادنا في يوم حار غسل لك
ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه فشربته قال فغضبت وقلت يغفر الله لك
أتقول لي مثل هذا فقال عبد الله بن الأرقم إنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها
عنهم

ما جاء في طلب العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)